مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث:٢٠٢٤/٢/٢٦ تاريخ قبول النشر:٢٠٢٤/٥/٢٢

نهر دجلة وأثره في حياة الموصليين –دراسة في الجوانب الاقتصادية– من القرن(٤–٨ هـ /١٠–١٤م)

The Tigris River and its Impact on the lives of Mosulians A Study in Economic Aspects from the century(4-8 A.H / 10-14 A.D)

أ.م.د.محمد نزار حميد الدباغ

Assist. Prof. Muhammad Nazar Al-Dabbagh

جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل

University of Mosul/ Mosul Studies Center

Email:mohamednazar@uomosul.edu.iq

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, **©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license** (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

الملخص:

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على الاهمية الاقتصادية لنهر دجلة في مدينة الموصل بوصفه الشريان الحيوي لحياة السكان في المدينة ، من حيث التعريف بأصل اسم النهر من الناحية اللغوية والاصطلاحية وبيان الحدود الجغرافية للنهر من المنبع الى المصب ، فضلا عن بيان اهميته من الناحية الاقتصادية وتأثيره على حياة السكان في الموصل من حيث كونه شكل المورد الرئيس لمياه الشرب فضلا عن فائدته الاقتصادية في مجال ري الاراضي الزراعية والمزروعات والاشجار وغيرها ، زيادة على دوره في استخدامه كوسيلة لتحريك الطواحين المائية التي كانت منتشرة يومئذ على حافة النهر وما تشكله من توفير مردود اقتصادي في طحن الحبوب وانتاج الدقيق.

الكلمات المفتاحية : نهر ، الموصل ، دجلة ، الاقتصادية ، الطواحين المائية

Abstract

This research aims to shed light on the economic importance of the Tigris River in the city of Mosul as the vital artery for the life of the residents in the city, in terms of defining the origin of the river's name in terms of linguistic and idiomatic terms and showing the geographical boundaries of the river from the source to the downstream, as well as explaining its economic importance and its impact on The life of the people in Mosul in terms of being the main source of drinking water as well as its economic benefit in the field of irrigation of agricultural lands, crops, trees and others in addition to its role in using it as a means to move the watermills that were spread at the time at the edge of the river and what they constitute in terms of providing an economic return in grinding grains and producing Flour.

Keywords: River, Mosul , the Tigris , economic , Watermills

المقدمة

تميزت مدينة الموصل منذ القِدَم بأهميتها الاقتصادية وذلك الى لعدة أسباب لعلَّ من أهمها لإقليم طبيعة موقعها الجغرافي بوصفها قاعدة وحاضرة لاقليم الجزيرة الفراتية الذي اشتمل على ديار ربيعة وديار مضر وديار بكر والذي ضم العديد من المدن والبليدات (ما دون المدينة وفوق القرية) والقرى الكبيرة وغيرها من البلدانيات الاخرى كالمدن المندثرة وعيون الماء ...ووقوعها

ISSN. 1815-8854

في أعالي منطقة الجزيرة الفراتية على طرق القوافل التجارية التي تربط بينها وبين مدن الجزيرة العليا كآمد وماردين وميافارقين، فضلا عن مدن نصيبين ودارا ورأس العين ، وكذلك ارتباطها التجاري مع بغداد جنوباً ومع حلب غربا مع ما يتصل بها من بلدان الشام ، ومع مناطق شهرزور شرقاً وهمدان وأورميه في الشمال الشرقي منها، كل ذلك جعل من مدينة الموصل تشكل مركزاً تجارياً مهماً مع هذه المناطق، فضلاً عن وقوعها على نهر دجلة الذي أكسبها أهمية من حيث حصانة وقوة المدينة وما لهذه الحماية الطبيعية من دور في صد العديد من الغزوات والحصارات التي تعرضت لها المدينة لاسيما خلال القرن (٦هـ/١٢م).

إذ تعرضت مدينة الموصل للحصار ثلاث مرات من قبل السلطان صلاح الدين الأيوبي (حكم من ٥٦٧-٥٨٩هـ/ ١١٩٣-١١٧١) وذلك في فترة حكم الدولة الاتابكية للمدينة (٥٢١-٦٣٧هـ/ ١١٢٧-١٢٣٩م)في عهد حاكمها عز الدين مسعود الاول (٥٧٦-٥٨٩هـ/-١١٩٣.١١٨٠) فكان الحصار الأول في سنة (٥٧٨هـ/.١١٨٢م) اما الحصارآن الاخرآن فكانا في سنة (٥٨١هـ/.١١٨٥).(العبايجي،٢٠١١،ص١).فضلا عن الدور الاقتصادي الذي لعبه نهر دجلة في حياة الموصليين وهو ما سنتناوله في هذا البحث .

ومن هذا المنطلق يهدف هذا البحث الى بيان الدور الرئيس الذي لعبه نهر دجلة في حياة سكان المدينة من الناحية الاقتصادية بوصفه موردا مهماً لمياه الشرب، فضلاً عن سقي المزروعات وغيرها .وتبرز أهمية البحث في محاولة عرض أهم النصوص التي تحدثت عن ما تقدم من هذه التأثيرات الاقتصادية على حياة السكان خلال المدة الزمنية الممتدة بين القرن (٤-٨هـ/١٠-١٤م) ، وتأتي هذه الدراسة في محاولة لسبر أغوار أهم النصوص التي أتت على ذكر نهر دجلة عند الحديث عن مدينة الموصل لاسيما المصادر البلدانية التي تباينت نصوصها بين ذكر حدود النهر الجغرافية وتقديم مادة موجزة عن إسهامه في رفد الأراضي الزراعية بالمياه ، غير أن بعض المصادر التاريخية قد تحدثت عن بعض المشاريع الاروائية التي أقيمت قريباً من النهر مثل مشروع حفر نهر الحر – بن يوسف الاموي- سنة (١٠٧هـ/٧٢٥م)وغيرها مما سيأتي الحديث عنه لاحقاً .

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول نهر دجلة من دلالة الاسم لغوياً وبيان أصله ومعناه من الناحية الاصطلاحية ، أما المبحث الثاني فقد تطرق الى

ISSN. 1815-8854

الحدود الجغرافية لنهر دجلة من منبعه في بلاد اسيا الصغرى [الاناضول/تركيا حالياً] ومروره بمدن اقليم الجزيرة الفراتيةومنها الموصل وانحداره جنوباً الى بغداد حتى مصبه في [الخليج العربي] ، على ان المبحث الثالث تضمن ذكر الجوانب الاقتصادية المؤثرة له في حياة أهل الموصل من حيث فائدته بوصفه يشكل مصدراً لمياه الشرب بالنسبة للسكان ، فضلا عن النِعَم[وهي كلَّ حيوان ينتفع به الإنسان لاسيما من الماشية]وفائدته في ارواء وسقي الأراضي الزراعية والمحاصيل والبساتين والاشجار والنباتات ، وما له من اثر مهم في تحريك العَروب أو الطواحين المائية التي كانت منتشرة على حافة النهر على مقربة من المدينة لاسيما في (القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) واعتماد هذه الطواحين على قوة تيار ماء نهر دجلة لديمومة حركتها وما له من أثر في طحن الحبوب لإنتاج الدقيق وغيره من المواد الغذائية المعتمدة على الحبوب .

المبحث الاول : الدلالة اللغوية والاصطلاحية لنهر دجلة

ورد اسم نهر دجلة من الناحية **اللغوية** في النصوص المسمارية التي دُونت باللغة السومرية بأسم (أدگنا) و منه انتقل الى اللغة الاكدية فأصبح يُلفظ (دِگلت)(فيما ورد ذكره في كتاب العهد القديم بأسم (حدّاقل) اما الفرس فقد أطلقوا عليه اسم (تير_گاه) اي بمعنى السهم السريع .. وهذا المعنى قد يتوافق مع ما فسرته المعاجم اللغوية المسمارية لهذا الأسم و المقصود بِه (النهر السريع) او(النهر الجاري) التي تم ذكرها أعلاه مشتقة من كلمة، (التركي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٤) . (Tigres)) وربما تكون من التسمية الأوربيةGah – Tir(أما الاسم السامي لدجلة من حيث اللغة فيعرف بـ(أدجلان) ، (عبودي ،١٩٩١ ، ص ٣٩٧) .

أما في اللغة العربية فمفردة دجلة لها معان عديدة أقربها لمعنى ما نقصده في هذا البحث أتى من الفعل ((دَجَل الشيءَ غَطَّاه، ودِجْلة اسم نهر، من التغطية لأَنها غَطَّت الأَرض بمائها حين فاضت، ويقال دِجْلة ودَجلة بفتح الدال وكسرها؛ ودُجَيل :نهرٌ صغير متشعب من دِجْلة.)) (ابن منظور ، ١٩٩٣ ، ج١١ ، ص ٢٣٦) .

وقال ايضا : ((دجل :الدُّجَيْل والدُّجَالة؛ القَطِران .والدَّجْل :شِدَّةُ طَلْي الجَرْب بالقَطِران .ودَجَلَ البعيرَ :طَلاه بِهِ، وَقِيلَ :عَمَّ جسمَه بالهِناء، وإِذا هُنِئَ جَسَدُ الْبَعِيرُ أَجمع فَذَلِكَ التَّدْجِيل، فإِذا جَعَلْتَهُ فِي الْمَشَاعِرِ فَذَلِكَ الدَّسُّ .وَالْبَعِيرُ الْمُدَجَّل :المَهْنوءُ بالقَطِران؛ وأَنشد، ابْنُ بَرِّيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ:

ISSN. 1815-8854

وشَوهاء تَعْدو بِي إلى صَارِخِ الْوَغَى، ... بمُسْتَلْئِمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ المُدَجَّل))

(ابن منظور ، ١٩٩٣ ، ج١١ ، ص ٢٣٦) .

قَالَ ابن منظور أيضاً: ((والدَّجْلة الَّتِي يُعَسِّل . فِيهَا النَّحْل الْوَحْشِيُّ. ودَجَلَ الشيءَ غَطَّاه .ودِجْلَة :اسْمُ نَهْرٍ، مِنْ ذَلِكَ لأَنها غَطَّت الأَرض بِمَائِهَا حِينَ فَاضَتْ، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ فِي دِجْلة دَجْلة، بِالْفَتْحِ؛ غَيْرُهُ :دِجْلة اسمٌ مَعْرِفَةٌ لِنَهْرِ الْعِرَاقِ، وَفِي الصِّحَاحِ :دِجْلة نَهْرُ بَغْدَادَ، قَالَ ثَعْلَبٌ :تَقُولُ عَبَرْتُ دِجْلة، بِغَيْرِ أَلف وَلَامٍ .ودُجَيل :نَهْرٌ صَغِيرٌ مُتَشَعِّبٌ مِنْ دِجْلة...))(١٩٩٣، ، ج١١ ، ص ص ٢٣٦ – ٢٣٧) .

أما من حيث الدلالة **الاصطلاحية** فهو أحد أهم أنهار اقليم الجزيرة وأقليم العراق وهو نهر ينبع من جبال طوروس، جنوب شرق الأناضول في تركيا حالياً ويعبر الحدود السورية التركية بطول ٥٠ كم تقريباً ليدخل بعد ذلك أراضي العراق عند قرية فيشخابور، ويصب في النهر مجموعة كبيرة من الروافد المنتشرة في أراضي تركيا وإيران والعراق وأهمها: الخابور، والزاب الكبير، والزاب الصغير، والعظيم، ونهر ديالى . ويتفرع دجلة إلى فرعين عند مدينة الكوت هما نهر الغراف والدجيلة إن نهر دجلة يلتقي بنهر الفرات عند القرنة في جنوب العراق بعد رحلته عبر أراضي العراق ليكوّنا شط العرب الذي يصب في الخليج العربي . (Isaev, Mikhailova,2009,p.p.380-381)(Kolars, Mitchell, 1991, P.P 6 – 8) ; (Pliny , W.H. , VI, XXVI, P.P 128-131).

المبحث الثاني : الحدود الجغرافية لنهر دجلة من المنبع الى المصب مروراً بالموصل :

سنتناول في هذا المبحث ذكر دجلة و ما يصبّ إليها و ما يتشعّب منها فـ:((دجلة بكسر الدّال المهملة و سكون الجيم،: هي نهر عظيم مشهور مخرجه من بلاد الرّوم، ثم يمرّ على آمد و حصن كيفا و جزيرة ابن عمر ,[وهي بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ولها رستاق مخصب واسع الخيرات وأحسب ان اول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي]و الموصل و تكريت و بغداد و واسط و البصرة ثم يصبّ في بحر فارس))(ياقوت الحموي ، ١٩٧٧، ج٢ ن ص١٣٨؛ سياهي زاده ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٣). وأنّ أوّل دجلة و منبعها حيث الطّول أربع و ستون و أربعون دقيقة و العرض تسع و ثلاثون. وأنّ رأس دجلة من شمال ميّافارقين من تحت حصن يعرف

ISSN. 1815-8854

بحصن ذي القرنين، و تجري دجلة ... إلى الجنوب إلى مدينة آمد ...، ثم يأخذ مشرقا و جنوبا إلى مدينة بلد ثم يشرّق إلى الموصل حيث الطّول سبع و ستون و العرض ست و ثلاثون و نصف، ثم يسير مشرقا و جنوبا إلى تكريت ، ثمّ يأخذ مشرقا إلى سرّ من رأى ثم يأخذ جنوبا بميلة إلى الشّرق إلى بغداد ، ثم يسير جنوباً إلى المدائن و يتجاوز السيب إلى دير العاقول ، ثمّ يسير مغرّباً إلى واسط وبطائحها ويخرج من البطائح و يسير بين الشّرق و الجنوب و يتجاوز البصرة، و يمرّ على فوهة الأبلّة ، ثم يسير إلى عبّادان و يصبّ في الخليج العربي (سپاهي زاده ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٨٣ – ٨٨).

و يصبّ في دجلة عدّة أنهار فمنها نهر أرزن و نهر الثرثار: و هو نهر يتشعّب من الهرماس الذي يقلب إلى الفرات على ما ذكر، فيتشعّب من الهرماس نهر الثرثار، و يمرّ بالحضر في بريّة سنجار، و يصبّ في دجلة أسفل من تكريت و قيل فوق تكريت بفرسخين [حوالي ١٢ كم].(سپاهي زاده ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٨٣ – ٨٨).

و يصبّ إليها أيضا نهر باسانفا: أوله من أرض ميّافارقين، و يصبّ في دجلة فوق جزيرة ابن عمر بخمسة فراسخ من الشّرق.ويصبّ أيضا إلى دجلة الزّاب الأعلى: و مخرجه من بين الموصل و إربل من أوّل حدود أذربيجان و يسير حتّى يصبّ في دجلة قرب السنّ حيث الطّول ثمان و ستون و العرض خمس و ثلاثون و خمس عشرة دقيقة، ويقال للزاب المجنون لحدّته و شدّة جريانه.و يصبّ أيضا في دجلة الزّاب الأصغر: و هو نهر مخرجه من جبال شهرزور، و يمرّ بين إربل و دقوقا و يسير حتّى يصبّ في دجلة .و يصبّ أيضا في دجلة من الفرات أنهار كثيرة ذكرنا ما تيسر لنا عند ذكر الفرات. (سپاهي زاده ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٨٣ – ٨٨)

و يحمل من دجلة عدّة أنهار منها القاطول الأعلى: بفتح القاف و الألف و ضمّ الطاء المهملة و الواو و اللام، كذا في المراصد ويخرج من دجلة عند قصر المتوكّل المعروف بالجعفريّ ثم يسير بين القرايا و يسقيها حتّى يمرّ بقرية يقال لها صولى، فإذا تجاوزها لا يسمّى القاطول و يسمّى حينئذ النهروان، و لا يزال يمرّ في قرايا و بلاد و يسقيها حتّى يعود ويصبّ في دجلة أسفل من جرجرايا من الجانب الشّرقيّ حيث الطّول سبعون و نصف و العرض ثلاث و ثلاثون.و يحمل من دجلة ايضا ثلاثة القواطيل أوائلها موضع واحد أسفل من سرّ من رأى بفرسخين، و سرّ من رأي حيث الطّول تسع و ستون و العرض أربع و ثلاثون.و يحمل من دجلة الدجيل. والدجيل بضمّ

ISSN. 1815-8854

الدّال المهملة و فتح الجيم و سكون المثنّاة من تحتها و لام، قال: و هو نهر في أعلى بغداد، و مخرجه دون سرّ من رأى، و عليه كورة كبيرة مشتملة على مدن و قرى. (سپاهي زاده ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٨٣ – ٨٨).

و يحمل من دجلة أيضا من تحت البطائح عدّة أنهر في الجانب الشّرقيّ و الجانب الغربيّ أمّا الذي في الجانب الشّرقيّ فليس له شهرة طائلة منها نهر الأهواز و غيره، و أمّا الذي في الجانب الغربيّ فالأنهار المشهورة و أنهار الجانب الغربيّ و إن كانت كثيرة جدّا حتّى قيل إنها تزيد على مائة ألف نهر فإنّ أصولها: تسعة أنهر: (سپاهي زاده ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٨٣ – ٨٨).

فأولها وهو الفوقانيّ منها يقال له نهر المرة ويخرج من دجلة إلى جهة الغرب، فيسقي الأراضي التي هي غربيّ دجلة و شمالي البصرة، و تنصبّ فضلاته إلى النّهر الثاني.و الثاني يقال له نهر الدير و هناك عند فوهته مشهد محمّد بن الحنفيّة، و فيه من الأموال ما لا يحصر فإنّ غالب أهل تلك البلاد إذا مات الشخص منهم أوصى بماله لهذا المشهد وهو معظّم عندهم إلى الغاية، و بين مخرج نهر الدير و نهر المرة ثلاثة فراسخ، و يخرج نهر الدير في غربيّ دجلة و يسقي تلك البلاد.و الثالث بثق شيرين و هو تحت نهر الدير بستة فراسخ، و أخبرني من أثق به أنه خرب و بطل بالكليّة.و الرابع نهر معقل و هو من أجلّ أنهر البصرة و أعظمها، و مخرجه من تحت بثق شيرين بفرسخين، و يسير مغربا ثم يعطف جنوبا كالقوس حتّى يتّصل بالبصرة من غربيها و شماليها، و يلتقي عند البصرة مع نهر الأبلّة الذي سنصفه، و موضع ملتقاهما يقال له المينا ويسمّى نهر معقل باسم الذي حفره لأن الأحنف أشار على عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أن يحفره [لأهل البصرة، فأمر معقل بن يسار المزني بحفره فحفره و نسب إليه. (سپاهي زاده ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٨٣ – ٨٨).

والخامس نهر الأبلّة و مخرجه من تحت نهر معقل بأربعة فراسخ، و الأبلّة بليدة عند فوهته و ذلك بعد أن يتجاوز دجلة سمت البصرة و يسير إلى جهة البصرة، و يتفرّع منه أنهار تسقي ما على جانبيه من البساتين التي هي أحد المتنزّهات بالدنيا، و يجري مغرّبا ثم يعطف إلى الشّمال كالقوس حتّى يلتقي مع نهر معقل عند البصرة، فإذا مدّ البحر جرى نهر الأبلّة في نهر معقل و رجع الماء القهقرى حتّى ينتهي المدّ. و تأتي السفن من بحر الهند و تصعد من عبّادان في دجلة إلى الأبلّة و تصعد من نهر الأبلّة إلى البصرة ثم تسير في نهر معقل إلى دجلة، و إذا

ISSN. 1815-8854

جزر البحر رجع الماء و جرى نهر معقل في نهر الأبلّة و هما على ذلك دائما، و هما مثل نصف دائرة و دجلة بمنزلة الوتر أو القطر. و ما يحيط به هذه الأنهر يسمّى الجزيرة العظمى و جميعها بساتين وزروع . والسادس نهر اليهوديّ و هو تحت نهر الأبلّة بأربعة فراسخ، و قد خرب بعضه و بقي البعض .والسابع نهر أبي الخصيب و هو تحت نهر اليهودي بفرسخ، و بعضه أيضا عامر و البعض خراب.والثامن نهر الأمير و مخرجه من تحت نهر أبي الخصيب بفرسخ، و بعضه عامر و بعضه خراب ، والتاسع نهر القندل، بكسر القاف و سكون النّون، و هو نهر كان موجودا في أيّام عمارة البصرة و الآن. خراب . وجميع هذه الأنهر تخرج من دجلة و يتفرّع منها فوق ألف نهر، و جميعها تسقى البساتين و المزروعات وتنصبّ فضلات بعضها إلى بعض(سپاهي زاده ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٨٣ – ٨٨)

.

المبحث الثالث : الاهمية الاقتصادية لنهر دجلة في الموصل

تتجلى لنا النصوص الاولى التي تحدثت عن فوائد نهر دجلة من الناحية الاقتصادية على اهل الموصل بما ذكره الاصطخري(ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م) عنها في كتابه (المسالك والممالك) اذ ورد ذكرها في عدة مواضع بين فيها المسافات التي تفصلها عن المدن المجاورة لها (دائرة الشؤون الثقافية العامة،١٩٧٨،ص٦٩) ، ومن طريف ما ذكره الأصطخري عن الموصل نجده في النص الرئيس الذي تحدث فيه عن المدينة بقوله : ((وأما الموصل فهي مدينة على غربي دجلة، صحيحة التربة والهواء، ليس لها سوى ماء دجلة للشفة، وليس لهم من دجلة زرع ولا شجر إلا الشيء اليسير في عدوة دجلة من شرقيها، وزروعهم مباخس، وفواكههم تحمل من سائر النواحي...))(د.ت ، ص٣٦) يتبين لنا من خلال هذا النص ان شهادة الأصطخري ركزت على اعتماد الموصل واهلها على مياه النهر بشكل رئيس للشرب حينما ذكر الأصطخري عبارة ((ليس لها سوى ماء دجلة للشفة)) (د.ت ، ص٣٦) فالمفردة الاخيرة تعني الشرب ، وتحدث عن عدم الاستفادة من نهر دجلة بشكل كبير في الجانب الغربي منه في الجهة التي تقع فيها المدينة ، الا الجهة الشرقية من دجلة فقد اعتمدت على مياه النهر لسقي الاشجار المنتشرة هناك ، اما الزروع فأنها تعتمد على مياه الامطار.

ISSN. 1815-8854

وأكد ابن حوقل (ت:٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، ما ذهب إليه الاصطخري باعتماد الأهالي على مياه النهر والتي سمّاها بالشفه لكن ابن حوقل كان نصه أوضح وأدق حينما قال ((...وشرب أهلها من مائها...)) (د.ت، ص ٢١٤) .

وقد بين ابن حوقل أيضا ما كان في الموصل من الطواحين المائية أو طواحين الحبوب التي تعتمد على حركة ماء النهر وقارنها مع ما يوجد من طواحين في مدن اخرى ، كذلك أبرز ما يمكن أن تعد به هذه الطواحين رمزاً للمدينة ووضح مقدار ما تنتجه من الدقيق فضلاً عن بيان صفتها ومادة بناءها من الحجر والحديد والخشب ، وبين ان الحمدانيين حكام الموصل قد استغلوا هذه الطواحين أو العَروب لمصالحهم الشخصية فانخفضت أعدادها قال بالنص : ((وكان بالموصل في وسط دجلة مطاحن تعرف بالعروب يقلّ نظيرها في كثير من الأرض لأنّها قائمة في وسط ماء شديد الجرية موثّقة بالسلاسل الحديد في كلّ عربة منها أربعة أحجار ويطحن كلّ حجرين في اليوم والليلة خمسين وقراً وهذه العروب من الخشب والحديد وربّما دخل فيها شيء من الساج ، وكانت ببلد المدينة التي عن سبعة فراسخ منها عروب كثيرة دارت إعمالا وجهازا الى العراق فلم يبق منها شؤم ابن حمدان ولا من أهلها باقية ،وبمدينة الحديثة منها عداد تعمل في وسط دجلة وقد ملك بنو حمدان متاعها حسب ما ذكرته من حال الموصل وسائر ديار ربيعة وارتفاعها نحو خمسين ألف دينار ، وكان بالفرات للرقّة وقلعة جعبر ما لا يدانى هذه العروب ولا ككثرتها ، وبمدينة تفليس في نفس الكرّ منها شيء به تقوم أقوات أهل تفليس وهى دونها في الفخم والعظم ، وبتكريت وعكبرا والبردان منها شيء باق ، ولم تبق بركة بنى حمدان بالموصل إلّا ستّة أو سبعة منها وليس ببغداذ [بغداد]شيء منها))(د.ت، ص ص ٢١٩ – ٢٢٠) .

وفي نص آخر لنفس المؤلف أعلاه ضمن حديثه عن جزيرة ابن عمر الواقعة شمال الموصل ضمن إقليم الجزيرة قال ما نصه ((هي [جزيرة ابن عمر]فرضة لأرمينية وبلاد الروم ونواحي ميافارقين وارزن وتصل منها الى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والمنّ والجبن والجوز واللوز والبندق والزبيب والتين الى غير ذلك من الأنواع ...)) (ابن حوقل ، د.ت، ص ص ٢٠٢–٢٠٣)من خلال النص نستشف عبارة مهمة وهي ان المراكب المحملة بأنواع التجارات – الغذائية– كانت تصل من جزيرة ابن عمر الى الموصل مشحونة عن طريق نهر دجلة وهذا يبين ما ذهبنا إليه من أهمية موقع الموصل على طريق التجارة ويبرز لنا أهمية التجارة النهرية

ISSN. 1815-8854

في إيصال البضائع الى الموصل عبر نهر دجلة وما كان لهذا الأمر من مردود تجاري على السكان في تنشيط حركة التجارة والاسواق من خلال التنوع الواضح في البضائع التجارية التي أشار اليها ابن حوقل سواءاً أكانت من الحبوب أم من المواد الحيوانية كالسمن وكذلك من انواع الفواكه المختلفة .

وقد اشار ابن حوقل الى احد المشاريع الاروائية المقامة على نهر دجلة قرب الموصل حينما ذكر((وفيها نهر يقطعها اتّخذه بنو أميّة في وسطها وبين مائها ووجه الأرض نحو ستّين ذراعا وزائد وناقص))(د.ت، ص ص ١٩٤).

ولعل اشارة ابن حوقل تذهب بنا الى رواية ابو زكريا الازدي (ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م) مؤرخ الموصل عن مدينة الموصل ومنها كلامه عن نهر الحر بن يوسف الأموي[هو والي الموصل الحر بن يوسف الاموي تولى من (١٠٦-١١٢هـ/٧٢٤-٧٣٠)]المعروف بنهر الحر او النهر المكشوف مما لم يوضحه ابن حوقل مسماه وذكره الازدي بإشارة واضحة ضمن حوادث سنة (١٠٧هـ/٧٢٥ م) انه كان في هذه السنة :((وفيها حفر النهر المكشوف الذي يجيء وسط المدينة وشرب منه أكثر أهلها))(١٩٦٧،ج٢،ص٤٢٦).وهذا يبين لنا ما وفره نهر الحر المتفرع من نهر دجلة من أهمية اقتصادية للسكان من اعتمادهم عليه في مياه الشرب.

وأحسن الازدي في وصف هذا النهر وهو الوحيد في الموصل والمسمى (النهر المكشوف) ولم يوضح لنا الازدي من أي منطقة حفر بل اكتفى بذكر سبب الحفر ومقدار ما انفق عليه من ميزانية الدولة والوقت الذي أنجز به، والسبب في حفره أن نهر دجلة بعيد عن الموصل والناس كانوا يجلبون الماء من نهر دجلة الذي يجري تحت سور نينوى ويلاقي السكان مشقة في نقل الماء، ففي احد الأيام من هذه السنة كان والي الموصل الحر بن يوسف (١٠٦-١١٢هـ/٧٢٤-٧٣٠)جالساً في قصره المنقوشة بالموصل ينظر إلى الناس فرأى امرأة تحمل جرة فيها ماء وهي تحملها ساعة وتضعها ساعة تستريح قليلاً لبعد الماء عن الموصل، فاستعظم ذلك وأثر في نفسه فجمع أهل الخبرة والهندسة وكلفهم بدراسة حفر نهر يأخذ مائه من نهر دجلة ويجري نحو الموصل وبعد دراسة الموضوع وجد أن مثل هذا العمل يكلف أموالا باهظة وسنين عدة، فكتب إلى الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٤-٧٤٣) يخبره بعد الماء عن الموصل فكتب

ISSN. 1815-8854

اليه يأمره ((أن يحفر نهراً في وسط المدينة))(الازدي ، ١٩٦٧ ، ج٢ ، ص٢٤ ؛ حميد ، ٢٠١١ ، ص٣)

وقد توهم شيخ الربوة (ت:٧٢٧هـ/١٣٢٣م) فذكر أن الوالي الاموي محمد بن مروان (٧٣-٩١هـ/٦٩٢ -٧٠٩) قام بحفر هذا النهر إلا انه أكد أن هذا النهر حفر من دجلة بدليل قوله: ((اهتم المسلمون بالموصل فسكنها هرثمة بن عرفجة واختطها ثم مصرها محمد بن مروان وأجرى لها نهراً من دجلة يشقها تحت الأرض)) .(١٩٢٣،ص١٩ ؛ حميد ، ٢٠١١ ، ص٤).

وأطلق الازدي على النهر الذي حفر من نهر دجلة تسميات عدة منها: اسم (النهر المكشوف) (الازدي ، ١٩٦٧ ، ج٢ ، ص٢٤)أي بدء الناس يرون النهر بعد أن كان النهر مستوراً أصبح ظاهراً (الفيروزأبادي،٢٠٠٨،ص٤٠٠١)، والمكشوف يعني الشيء الظاهر وذلك تخليداً لذكرى من كان له فضل في حفر هذا النهر والذي أطلق عليه نهر الحر بن يوسف ويبدو أن أولاد أو أحفاد الحر كان لهم نفوذ في المدينة ويبدو من هذه التسميات أن الازدي كان متعاطفاً مع الأمويين وبخاصة الحر بن يوسف لذلك قدم لنا رواية مشاهدة الحر هذه المرأة صاحبة الجرة. فهو يريد إبراز مجد الأمويين الذين سيطروا على الحكم وتخليد ذكراهم(الازدي ، ١٩٦٧ ، ج٢ ، ص٢٤؛الديوه جي،١٩٥٤،مج١٠،ع١،ص ٩٨؛ حميد ، ٢٠١١ ، ص٤).

وعلى العكس من ذلك حاول بعض البلدانيين طمس أثار بني أمية وما قاموا به من أعمال ، وتمجيد العباسيين الذين جاءوا بعدهم فأطلقوا على هذا النهر اسم (نهر زبيدة) مثل البلداني الشهير المقدسي (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠ م) قائلاً:((والبلد شبه طيلسان مثل البصرة ليس بالكبير في ثلثه، شبه حصن يسمى المربعة على نهر زبيدة))(١٩٠٦،ص١٣٨)، وذكر المقدسي أيضا أن أهل الموصل كانوا يشربون من هذا النهر:((وشربهم.... من نهر زبيدة))(١٩٠٦،ص ص١٣٨- ١٣٩). وأطلق عليه هذا الاسم في العصر العباسي لان زبيدة بنت جعفر بنت أبي جعفر المنصور ولدت في الموصل في قصر أبيها المشرف على الربض الاسفل من الموصل (الديوه جي،١٩٥٤،مج١٠،ع١،ص ٩٨) فلم يعد نفوذ لأبناء الحر بن يوسف(حميد ، ٢٠١١ ، ص٥).

ويبدو أن نهر دجلة كان يبعد عن مركز المدينة حوالي نصف فرسخ وان أهل الموصل كانوا يعتمدون على الآبار والعيون الموجودة داخل المدينة وأطرافها ومع اتساع السكان وقلة هذه

ISSN. 1815-8854

العيون أو جفافها لم تعد تكفي لسد حاجات الناس فلجأوا إلى نهر دجلة. ويظهر أن اتساع المدينة في جهة واحدة وتواجد القبائل وتزايد السكان في الجانب الغربي من الموصل لكي تهاجر تلك القبائل إلى الجهة الأخرى المعرضة للفيضانات وتبقى مستوطنة في ذلك الجانب الغربي من المدينة لجا الوالي الحر بن يوسف الى تقريب مجرى نهر دجلة لمحاذاة المدينة ليكون سوراً مائياً وحاجزاً طبيعياً من هجمات الاعداء (حميد ، ٢٠١١ ، ص٥).

قبل هذه المدة ومنذ (القرن الثاني للهجرة /القرن الثامن للميلاد) كان نهر دجلة بمثابة حصن عسكري يستخدم لأغراض عسكرية ففي احداث سنة (١٢٨هـ/٧٤٥م) ذكر الازدي الحرب بين الخليفة مروان بن محمد واحد قادة الخوارج وهو شيبان اليشكري في جيش ضم حوالي اربعين مقاتل قال :" واتوا الموصل فعسكروا على شاطئ دجلة، وخندقوا على انفسهم..."(١٩٦٧،ج٢/ص٧٣)ووصولاً الى(القرن السادس الهجري / القرن الثاني عشر الميلادي)يطالعنا الرحالة الاندلسي ابو الحسين ابن جبير (ت : ٦١٤هـ/١٢١٧م) الذي قام برحلة من الاندلس الى المشرق فزار مصر والحجاز والعراق والجزيرة – ومنها الموصل–وبعض مدن اسيا الصغرى ثم بلاد الشام وبيت المقدس وجزيرة صقلية في البحر المتوسط ، وقد أتى بوصف مفصل لمدينة الموصل وذكر فيه نهر دجلة حين مروره فيها ما نصه : ((هذه المدينة عتيقة ضخمة، حصينة فخمة، قد طالت صحبتها للزمن، فأخذت أهبة استعدادها لحوادث الفتن، قد كادت أبراجها تلتقي انتظاماً لقرب مسافة بعضها من بعض، وباطن الداخل منها بيوت، بعضها على بعض، مستديرة وللمقاتلة في هذه البيوت حرز وقاية، وهي من المرافق الحربية. وفي أعلى البلد قلعة عظيمة قد رص بناؤها رصاً، ينتظمها سور عتيق البنية مشيد البروج، وتتصل بها دور السلطان. وقد فصل بينهما وبين البلد شارع متسع يمتد من أعلى البلد أسفله. ودجلة شرقي البلد، وهي متصلة بالسور، وأبراجه في مائها.وللبلدة ربض كبير فيه المساجد والحمامات والخانات والأسواق، وأحدث فيه بعض أمراء البلدة، وكان يعرف بمجاهد الدين، جامعاً على شط دجلة، ما أرى وضع جامع أحفل منه، بناء يقصر الوصف عنه وعن تزيينه وترتيبه، وكل ذلك نقش في الآجر. وأما مقصورته فتذكر بمقاصير الجنة، ويطيف به شبابيك حديد، تتصل بها مصاطب تشرف على دجلة لا مقعد أشرف منها ولا أحسن، ووصفه يطول، وانما وقع الإلماع بالبعض جرياً الاختصار، وأمامه مارستان حفيل من بناء مجاهد الدين المذكور.))(١٩٠٧ ، ص٢٣٦).من خلال النص المتقدم نجد انه كان

ISSN. 1815-8854

لمياه نهر دجلة وظيفة دفاعية بوصفها حاجزاً طبيعياً مع وجود الاسوار والابراج قد شكل قوة دفاعية للمدينة وجعل منها قوة اقتصادية لاسيما خلال العهد الأتابكي . الذي عاشت فيه المدينة عصرها الذهبي وبلغت أقصى درجات القوة من الناحية الاقتصادية والسياسية والعمرانية بفعل عناية أمراء البلد بها فضلا عن اتساع مساحتها الجغرافية على الارض (النعيمي،٢٠١٨،ص١١١).

أما المسألة الثانية في نص ابن جبير فهي بناء جامع مجاهد الدين قايماز على شط دجلة (١٩٠٧ ، ص٢٣٦)، وهذا ربما كان يشكل أماكن للنزه والسياحة لأهل الموصل بفعل جمال موقع الجامع الجديد والحديث البناء على نهر دجلة وربما شكل مردوداً اقتصادياً لقربه من اسواق وقيساريات المدينة لاسيما لمن هم من خارج المدينة او من الزائرين والمسافرين.

ويطالعنا في (القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) الرحالة المغربي الشهير ابن بطوطة (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) والذي زار الموصل سنة (٧٢٦هـ/١٣٢٥م)ضمن رحلة طويلة زار فيها العديد من المدن عبر القارات الثلاث آسيا واوروبا وأفريقيا إذ قال في حقها : ((وهي مدينة عتيقة كثيرة الخصب وقلعتها المعروفة بالحدباء عظيمة الشأن شهيرة الامتناع عليها سور محكم البناء مشيد البروج وتتصل بها دور السلطان وقد فصل بينها وبين البلد شارع متسع مستطيل من أعلى البلد إلى أسفله وعلى البلد سوران اثنان وثيقان أبراجهما كثيرة متقاربة وفي باطن السور بيوت بعضها على بعض مستديرة بجداره قد تمكن فتحها فيه لسعته ولم أر في أسوار البلاد مثله إلا السور الذي على مدينة دهلي حضرة ملك الهند.. وللموصل ربض كبير فيه الجوامع والحمامات والفنادق والأسواق وبه مسجد جامع على شط الدجلة تدور به شبابيك حديد وتتصل به مساطب تشرف على دجلة في النهاية من الحسن والإتقان وامامه مارستان وبداخل المدينة جامعان أحدهما قديم والآخر حديث وفي صحن الحديث منهما قبة في داخلها خصة رخام مثمنة مرتفعة على سارية رخام يخرج منها الماء بقوة وانزعاج فيرتفع مقدار القامة ثم ينعكس فيكون له مرأى حسن ... وأهل الموصل لهم مكارم أخلاق ولين كلام وفضيلة ومحبة في الغريب وإقبال عليه وكان أميرها حين قدومي عليها السيد الشريف الفاضل علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر وهو من الكرماء الفضلاء أنزلني بداره وأجرى عليَّ الانفاق مدة مقامي عنده وله الصدقات والإيثار المعروف. وكان السلطان أبو سعيد يعظمه وفوض إليه أمر هذه المدينة وما يليها ويركب في موكب عظيم من مماليكه وأجناده ووجوه أهل المدينة وكبراؤها يأتون للسلام عليه غدواً وعشياً وله

ISSN. 1815-8854

شجاعة ومهابة وولده في حين كتب هذا في حضرة فاس مستقر الغرباء ومأوى الفرق ومحط رحال الوفود زادها الله بسعادة أيام مولانا أمير المؤمنين بهجة وإشراقاً وحرس أرجاءها ونواحيها)) (ابن بطوطة ،١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ج٢ ، ص٨١).وعلى الرغم من عدم تحديد ابن بطوطة لاسم جامع مجاهد الدين قايماز لكنه اشار الى وجوده وبين موقعه على شط دجلة حسب تعبيره وبين ما لهذا الموقع من أهمية اقتصادية تأتت من وجود الجامع مشرفاً على النهر وقرب هذا الموقع من الاسواق والحوانيت والحمامات والفنادق والخانات التي تعد أحد أبرز أوجه النشاطات الاقتصادية في المدينة يومئذ .

الخاتمة

من خلال ما تقدم من نصوص نجد أنها بينت وبشكل جلي ما كان لنهر دجلة من أثر إيجابي على حياة سكان الموصل لاسيما من الناحية الاقتصادية خلال المدة الزمنية الممتدة من القرن (٤-٨هـ/١٠-١٤م) من خلال عدة جوانب تتعلق بتوفير مياه الشرب وشق الانهار الصغيرة من خلال نهر دجلة كنهر الحر بن يوسف الاموي ، وما كان للنهر من أثر مهم في تسيير حركة التجارة النهرية من والى الموصل عبر المدن المرتبطة بها تجاريا لاسيما جزيرة ابن عمر ومدينة بغداد ، ووجود العروب او الطواحين التي شكلت سمة مميزة للمدينة وساهمت بتنشيط الجانب الاقتصادي في جزء منه بما كانت تدره من مواد مطحونة يحتاجها الموصليون في حياتهم اليومية لاسيما الدقيق الذي يدخل في عمل ارغفة الخبز وغيرها من الحبوب،فضلاً عن أهمية مياه نهر دجلة بوصفها قد شكلت وظيفة دفاعية بوصفها حاجزاً طبيعياً مع وجود الاسوار والابراج الخاصة بالمدينة وهذا يبين بجلاء أهميته من الناحية العسكرية ايضاً .

توثيق المصادر والمراجع باللغة العربية

١.الازدي، (١٩٦٧) ، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم،(ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، تاريخ الموصل، ج٢، تحقيق: علي حبيبة، (القاهرة : لجنة إحياء التراث الاسلامي) .
٢.الاصطخري :(د.ت). أبو القاسم إبراهيم محمد الكرخي ، (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م)،المسالك والممالك ، (مصر : نشرة مكتبة المصطفى).

ISSN. 1815-8854

٣.ابن بطوطة : (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، رحلة ابن بطوطة ، تحقيق: عبد الهادي التازي ،(الرباط : أكاديمية المملكة المغربية)

٤.التركي : (٢٠٠٨)، قصي منصور ، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الألف الثالث قبل الميلاد : التاريخ السياسي والحضاري ، (دمشق: صفحات للدراسات والنشر والتوزيع).

٥.ابن جبير : (١٩٠٧)، أبو الحسين محمد بن أحمد ، (ت: ٦١٤هـ/١٢١٧م) ،رحلة ابن جبير، الطبعة الثانية ، نشر : دي غويه ، (ليدن : مطبعة بريل) .

٦.حميد : (تشرين الثاني ٢٠١١)،مها سعيد ، الوصف البلداني للموصل عند الازدي ، **نشرة إضاءات موصلية**، مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل ، العدد ٥٤ ، ص ص ١ – ١١ .

٧.ابن حوقل : (د.ت)، أبي القاسم بن حوقل النصيبي الموصلي ، (ت:٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، صورة الارض، (ليدن : مطبعة بريل) .

٨.دائرة الشؤون الثقافية العامة/ وزارة الثقافة والفنون ، (١٩٧٨) ، –**المورد**–الكشافات التحليلية لمجلدات الخمسة الاولى ١٩٧١ – ١٩٧٦ ، المجلد ١٨ ، الأعداد ٣ – ٤ ، (بغداد : دار الجاحظ) ، ص ص ١ – ٢٦٨ .

٩.الديوه جي :(١٩٥٤)، سعيد ، ، قلعة الموصل في مختلف العصور ، **مجلة سومر** ، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، (بغداد : مطبعة الرابطة) ، ص ص ٩٤ – ١١١.

١٠.سپاهي زاده: (٢٠٠٦)، محمد بن علي البروسوي (ت:٩٩٧هـ/١٥٨٩م) ، أوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك ، تحقيق : المهدي حميد الروايضة ، (بيروت : دار الغرب الاسلامي)

١١.شيخ الربوة: (١٩٢٣)، شمس الدين أبو عبد محمد أبي طالب،(ت:٧٢٧هـ/١٣٢٣م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، تحقيق واعتناء: م. أ. ف. مهرن،(ليبزك: أوتو هاراوس).

ISSN. 1815-8854

١٢.العبايجي : (٢٠١١) ،ميسون ذنون ، حصار الموصل من قبل السلطان صلاح الدين بن أيوب من خلال روايات المؤرخين المسلمين المعاصرين للحصار،نشرة إضاءات موصلية، مركز دراسات الموصل/جامعة الموصل،العدد٥٢،ص ص ١-١١

١٣.عبودي : (١٩٩١)،هنري . س، ، معجم الحضارات السامية ، الطبعة الثانية ، (طرابلس : جروس بريس) .

١٤.الفيروز أبادي :(٢٠٠٨) ، مجد الدين محمد بن يعقوب ،(ت : ٨١٧هـ/١٤١٥م) ، معجم القاموس المحيط ، وثقه خليل مأمون شيحا ، الطبعة الثالثة ، (بيروت : دار المعرفة)

١٥.المقدسي :(١٩٠٦) ، محمد بن أحمد ، (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، الطبعة الثانية ، (ليدن : مطبعة بريل) .

١٦.ابن منظور : (١٩٩٣)، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م)، ، لسان العرب ، الطبعة: الثالثة، (بيروت: دار صادر) .

١٧.النعيمي :(٢٠١٨)، فيان موفق ، عمارة الموصل في عهد نور الدين زنكي ، **مجلة دراسات بيت المقدس** ، مج ١٨ ، العدد ٣ ،(بريطانيا: مجمع دراسات بيت المقدس-إسراء- و تركيا: وقف المشروع المعرفي لبيت المقدس) ص ص ١٠٩- ١٢٤ .

١٨.ياقوت الحموي : (١٩٧٧)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي(ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، (بيروت، دار صادر).

List of Sources in English

1.Alazdi,(1967) ,'abu zakariaa yazid bin muhamad bin 'iias bin alqasim,(t:334hi/945m) , tarikh almusli,ja2, tahqiqu: ealay hibibt, (alqahirat : lajnat 'iihya' alturath alaslamii) .

2.Alastkharii :(da.t). 'abu alqasim 'iibrahim muhamad alkarkhi , (t:346h/957mi),almasalik walmamalik , (misr : nashrat maktabat almustafaa).

3.Abn batutat : (1417hi/1996ma), muhamad bin eabd allh bin muhamad bin 'iibrahim allawati altunji, 'abu eabd allah, (almutawafaa: 779hi/1377ma) , rihlat Abn batutat , tahqiqu: eabd alhadi altaazi ,(alribat : 'akadimiat almamlakat almaghribiati)

ISSN. 1815-8854

4.Alturkii : (2008), qusay mansur , alsilat alhadariat bayn aleiraq walkhalij alearabii khilal al'alf althaalith qabl almilad : altaarikh alsiyasiu walhadariu , (dimashqa: safahat lildirasat walnashr waltawzie).

5.Abn jubayr : (1907), 'abu alhusayn muhamad bin 'ahmad , (t: 614h/1217ma) ,rahalat abn jubayr ,altabeat althaaniat , nashar : di ghuiih , (lidan : matbaeat bril)

6.Hamid : (tshrin althaani 2011),maha saeid , alwasf albuldaniu lilmawsil eind alazdi , nashrat 'iida'at mawsiliat , markaz dirasat almawsil / jamieat almawsil , aleadad 54 , s s 1 - 11 .

7.Abn hawqil : (da.t), 'abi alqasim bn hawqil alnusibii almusilii , (t:367h / 977m), surat alardi,(liudan : matbaeat bril) .

8.Dayirat alshuwuwn althaqafiat aleamati/ wizarat althaqafat walfunun , (1978) , -almurdi-alkashafat altahliliat limujaladat alkhamsat alawalaa 1971 - 1976 , almujalad 18 , al'aedad 3 - 4 , (baghdad : dar aljahiz) , s s 1 - 268 .

9.Aldiyuh ji :(1954), saeid , , qaleat almawsil fi mukhtalaf aleusur , majalat sumar , almujalad 10 , aleadad 1 , (baghdad : matbaeat alraabita) , s s 94 - 111.

10.Sapahi zadahu: (2006), muhamad bin ealii alburusawii (t:997h/ 1589ma) , 'awdah almasalik alaa maerifat albuldan walmamalik , tahqiq : almahdi humayd alriwaydat , (bayrut : dar algharb alaslamii)

11.Shaykh alrubwati: (1923), shams aldiyn 'abu eabd muhamad 'abi talba,(t:727h/1323ma) , nukhbat aldahr fi eajayib albiri walbahra, tahqiq waetina'a: mi. 'a. fa. mihirn,(libizka: 'uwtu harawus).

12.Aleabayji : (2011) ,misun dhunun , hisar almawsil min qibal alsultan salah aldiyn bin 'ayuwb min khilal riwayat almuarikhin almuslimin almueasirin lilhisari,nsharat'iida'atmwsilyt,markazdirasat almusil/jamieat almusil,aleadd52,s s 1-11

13.Eabudi : (1991),hiniri . s, , muejam alhadarat alsaamiat , altabeat althaaniat , (trabulus : jurus bris) .

14.Alfayruz 'abadi :(2008) , majd aldiyn muhamad bin yaequb ,(t : 817hi/1415ma) , muejam alqamus almuhit , wathiqah khalil mamun shiha , altabeat althaalithat , (bayrut : dar almaerifa)

15.Almaqdisii :(1906) ,muhamad bn 'ahmad , (t:380h/990mi), 'ahsin altaqasym fay maerifat al'aqalim ,altabeat althaaniat , (lidan : matbaeat bril)

ISSN. 1815-8854

16.Abn manzur : (1993), muhamad bin makram bin ealaa ،'abu alfadali, jamal aldiyn abn manzur al'ansarii alruwayfei al'iifriqii almutawafaa: 711h/ 1311mi), , lisan alearab , altabeatu: althaalithatu, (bayrut : dar sadir))

17.Alnueaymi :(2018), fyan muafaq , eimarat almawsil fi eahd nur aldiyn zanki , majalat dirasat bayt almuqadas , maj 18 , aleadad 3 ,(biritania: mujamae dirasat bayt almaqdisi-'iisra'- w turkia: waqf almashrue almaerifii libayt almaqdas) s s 109- 124 .

18.Yaqut alhamawiu : (1977), shihab aldiyn 'abu eabd allh yaqut bin eabd allh alhamwii(ta: 626h/ 1229mi), muejam albildan, (birut, dar sadri).

توثيق المصادر والمراجع الاجنبية

1.Isaev, V.A.; Mikhailova, M.V. (2009). "The hydrology, evolution, and hydrological regime of the mouth area of the Shatt al-Arab River". Water Resources. 36 (4): 380–395.

2.Kolars, J.F.; Mitchell, W.A. (1991). The Euphrates River and the Southeast Anatolia Development Project. Carbondale: Southern Illinois University Press. P.P. 6–8.

3. Pliny:(W.H) , Natural History, VI, XXVI, P.P 128-131